

شجرة طوبى

[41] فقال أخبرها وأملكها ؟ قالوا نعم فتقدم إليها وقال يا حنفية أخبرك وأملكك فقالت من أنت الجري دون أصحابك ؟ فقال انا علي بن أبي طالب فلما سمعت بذلك قامت وقالت يا علي أما نصبك رسول الله صبيحة يوم الجمعة بغدير خم علما للناس ؟ قال نعم قالت: فو الله نحن من أجلك سبينا ، ومن نحوك أوتينا ومن سبيلك أصبنا لان رجالنا قالوا لا نسلم الصدقات من أموالنا ولا طاعة لانفسنا إلى الى الذي نصبه محمد فينا وفيكم علما فقال أمير المؤمنين أن أجركم لغير ضايع فقال أخبرني يا ابا الحسن بقصتي قال الم تحملك حمل مشوم في زمان غير مبارك فلما كان بعد سبع شهور رأت أمك في منامها كأنها وقد وضعتك وهي تقول لا تتشأمي بي فإنني ولد مبارك انشو نشوا حسنا يملكني سيد يولد في وليا مباركا يكون لبني حنيفة عزا فقالت صدقت يا أمير المؤمنين فقل وما العلامة التي بيني وبين أمي فقال (ع) لما وضعتك أمك كتبت كلامك والرؤيا في لوح من النحاس وأودعته يمنية الباب فلما كان بعد ثمان سنين عرضته عليك وقالت يا بنية إذا نزلت بساحتكم مصيبة من سافك دما نكم وناهب أموالكم وسابي ذراريكم وسبيت فيمن يسبى فخذى هذا اللوح معك واجهدي أن لا يملكك من الجماعة إلا من يخبرك بالراءيا واللوح فقالت صدقت يا أمير المؤمنين قل وأين اللوح الان فقال (ع) في عنقك فرفعت اللوح إليه فملكها ثم قالت يا معاشر الناس نفسي كما أمرني أهلي فقال (ع): قد قبلتك زوجة اقول مع أن جميع الناس من الرجال والنساء عبيد لعلي (ع) ولادولاده لم يرض علي (ع) بأن يقال لها عبدة لانها كريمة قومها أقول: يعز على امير المؤمنين لو نظرت عيناه الى فاطمة بنت الحسين (ع) أو بنت علي عليه السلام حين قام الشامي وأشار إليها وقال يا امير هب لي هذه الجارية:
